

Distr.: General
31 December 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

الوثائق الرسمية

اللجنة الخامسة

محضر موجز للجلسة التاسعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد علي (ماليزيا)

رئيس اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية: السيد ساها

المحتويات

البند ١٢٨ من جدول الأعمال: الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (تابع)

المخطط العام لتجديد مباني المقر (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing, Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٠

البند ١٢٨ من جدول الأعمال: الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (تابع)

المخطط العام لتجديد مباني (vol.V) A/62/5،
و (Part 1) A/62/281، و A/62/364، و A/62/490

كما ينبغي لمكتب المخطط العام لتجديد مباني المقر أن يكون قدوة في عملية الشراء، وأن تكون جميع إجراءات العطاءات منصفة وشفافة. ولهذا، فإن وفده يرحب بقرار الأمانة العامة بنشر جميع المعلومات المتعلقة بالعقود على المواقع الشبكية ذات الصلة. وينبغي للأمانة العامة أن تضاعف من جهودها الرامية إلى تأمين تبرعات خاصة لتخفيف العبء المالي على الدول الأعضاء؛ كما ينبغي لها أن تقدم خطة محددة تفي بهذا الغرض.

٣ - ومضى قائلاً إنه لما كان موظفو الأمانة العامة هم المستفيدين مباشرة من تنفيذ المخطط العام لتجديد مباني المقر، فقد تم حث الإدارات المعنية على العمل بنشاط مع المكتب، في ظل قيادة الأمين العام، لدفع المشروع نحو الأمام، وقال إنه يتعين على هيئات الرقابة الداخلية والخارجية أن تواصل جهودها الرامية إلى إبقاء المخطط في مساره الصحيح. وأعرب وفده عن الأمل بالحفاظ على التزام الأمين العام بالتكاليف الإجمالية وبتبديد حالات الغموض الحالية. وسيمنح توخي الحيلة والحذر منذ البداية والانتظام في الرقابة كل فرد الثقة ليشاهد عملاً عظيماً من أعمال "الهدم الخلاق" من البداية وحتى النهاية.

٤ - السيد رين ييشنغ (الصين): رغم أنه نوه بالإنجازات التي تحققت في العام المنصرم، فإنه أعرب عن القلق لأن تنفيذ المخطط العام لتجديد مباني المقر متأخر كثيراً عن الموعد الذي أقرته الجمعية العامة. وقد يفضي هذا التأخر في التنفيذ إلى تحمل الدول الأعضاء عبئاً مالياً إضافياً يزيد على ٢٠٠ مليون دولار، وبما أن المخطط يؤثر على سلامة موظفي الأمانة العامة وممثلي الدول الأعضاء والزائرين الآخرين، ويتعلق بمصالح حيوية للأعضاء ككل، فإن الأمين العام ملزم بأن يبذل أقصى ما في وسعه لضمان تنفيذ ذلك في الوقت المحدد، ووفقاً للولاية التي أسندتها إليه الجمعية العامة.

١ - السيد بارك هي - كون (جمهورية كوريا): قال إن وفده يشيد بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة للإسراع في تنفيذ مشروع المخطط العام لتجديد مباني المقر للتقليل إلى الحد الأدنى من تعطل عمل المنظمة. ووفده على ثقة من أن المدير التنفيذي للمخطط العام لتجديد مباني المقر ومديرة أعمال البناء، شركة سكانسكا للبناء في الولايات المتحدة، لديهما ما يكفي من التجارب والخبرات للمضي قدماً في تنفيذ المشروع تنفيذاً فعالاً. غير أنه رغم التقدم الذي أحرز والجهود التي بذلتها الأمانة العامة لحل المشاكل التي أثارها مجلس مراجعي الحسابات وإمكانية تخفيف وطأة مخاطر عديدة باعتماد الاستراتيجية الرابعة المعجلة، فإنه من المحتمل أن تواجه الخطة صعوبات جديدة بمرور الزمن.

٢ - وأضاف قائلاً إن وفده يود أن يلمس بشكل أوضح طريقة عمل الأسلوب الابتكاري لهندسة القيمة، لأنه لا يمكن أن نتوقع من الدول الأعضاء أن تمنح ثقتها العمياء. وعلاوة على ذلك، ليس هناك ما يضمن توافر هندسة القيمة مع الوعد الذي قطعه الأمين العام بأن يصبح مجمع المقر بعد تجديده نموذجاً هندسياً للاستخدام الرشيد للطاقة: فلا بد من عدم التضحية بالوفورات التي يمكن أن تتحقق على المدى البعيد من ترشيد استخدام الطاقة لمصلحة وفورات صغيرة من البناء. وينبغي زيادة الاهتمام بسلامة الموظفين وصحتهم، ولا سيما أثناء مرحلة البناء، وبرعاية الزائرين وسلامتهم، الذين ينبغي أن تتوفر لهم باستمرار أفضل السبل الممكنة للوصول إلى أنشطة الأمم المتحدة أثناء هذه المرحلة.

٨ - وأشار إلى أن الموافقة على إنشاء خطاب الاعتماد الجماعي الدولي قد منحت لسببين: الأول هو منح المتعاقدين المحتملين ضماناً بأن التمويل المخصص للمخطط يكفي لتغطية تكاليف البناء، والثاني هو توفير مصدر بديل للتمويل في حال حدوث أي انقطاع في تدفق الأنصبة المقررة. وفي الحالة الأخيرة، فإن الدول الأعضاء التي تسببت في هذا الانقطاع هي التي ستتحمل التكاليف المتكبدة نتيجة الاقتراض من أي مصرف. كما أنشئ احتياطي رأس المال العامل لهذا الغرض. وقد فضلت جمهورية ترازيا المتحدة خيار التسديد على دفعة واحدة تفادياً لاحتمال الاضطرار إلى دفع رسوم إضافية لقاء استعمال خطاب الاعتماد، ولكن تبين الآن أنه لم يكن من الضروري إنشاء هذا الخطاب. وقال إنه لهذا يلتمس تأكيداً بأن الضمانات الممنوحة للشركة مديرة أعمال البناء هي ضمانات موثوقة. وتساءل، في هذه الحالة، عما إذا كان احتياطي رأس المال العامل لا يزال ضرورياً.

٩ - السيد أدلرستين (المدير التنفيذي للمخطط العام لتجديد مباني المقر): قال في رده على الطلبات المقدمة من الوفود للحصول على معلومات إضافية إن التكاليف ذات الصلة، التي تغطي طائفة واسعة من الاحتياجات، مثل معدات البث الإذاعي والأثاث ونقل الهدايا وتخزينها، وحيز تخزين الهدايا وحيز المحفوظات ومرافق التخزين الأخرى، وكذلك موظفين إضافيين لإدارة الاحتياجات من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدارة المباني وقضايا الأمن.

١٠ - وأضاف قائلاً إن الشركة مديرة أعمال البناء، سكانسكا للبناء في الولايات المتحدة، ملزمة بموجب العقد بأن تقترح، وفق اتفاق للخدمات السابقة للبناء، المواد والخدمات التي يمكن شراؤها دولياً. وسيعمل مكتب المخطط العام لتجديد مباني المقر وشعبة المشتريات مع الشركة مديرة أعمال البناء على وضع مبادئ توجيهية وإجراءات للمشتريات لضمان زيادة فرص المشاركة في المناقصات

٥ - وذكر أن اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية استحسنست الاستراتيجية الرابعة المعجلة التي اقترحتها الأمين العام ومن ثم فإنها أوصت الجمعية العامة بأن تقرها. وأضاف إن وفده يرحب بجهود الأمين العام ويؤيد الرأي بأن تولي الدول الأعضاء اهتماماً جدياً لتوصية اللجنة الاستشارية. وينبغي للأمين العام أن يتخذ الآن تدابير فعالة لتنفيذ التوصيات ذات الصلة المقدمة من مجلس مراجعي الحسابات من أجل إنجاز المشروع قبل الموعد المحدد بطريقة آمنة ومناسبة. وفي حين أن البقاء ضمن الميزانية المعتمدة هو أمر حيوي، فإنه ينبغي ألا تمس الوفورات المحددة الناجمة عن تطبيق هندسة القيمة نوعية العمل المنفذ. وأخيراً، يجب أن تنفذ أنشطة المشتريات المتصلة بالمخطط بطريقة شفافة.

٦ - السيد نغونغولو (جمهورية ترازيا المتحدة): قال في معرض إشارته إلى الفقرتين ٥ و ٦ من تقرير الأمين العام المرحلي السنوي الخامس عن تنفيذ المخطط العام لتجديد مباني المقر (A/62/364) إنه في حال رفضت الأمانة العامة مقترحات التكلفة التي قدمتها الشركة المديرة لأعمال البناء في إطار الجزء باء من عقدها، فإنها ستطرح مناقصة جديدة. وفي هذا الصدد، أبرز أهمية المنافسة العادلة أثناء عمليات طرح هذه المناقصات وتساءل عما إذا كان احتمال إعادة طرح المناقصة موضوع دراسة لتقييم المخاطر.

٧ - وتابع قائلاً إنه وفقاً للفقرة ٢٢ من تقرير الأمين العام، يستخدم عقد السعر الأقصى المضمون والممنوح للشركة مديرة أعمال البناء على أساس تجريبي، وقد استوجب هذا العقد عمليات استعراض تقنية وقانونية ومالية مكثفة تكفل المصالح الفضلى للمنظمة. وأعرب عن رغبته في معرفة ما إذا كانت عمليات الاستعراض هذه قد نفذت قبل منح العقد.

١٣ - وقد جرى تقييم عدد من الاحتمالات لمكان الإيواء المؤقت، وعقدت مناقشات أولية بين مالك مبنى معين وسمسار يمثل الأمم المتحدة، وجرت مناقشة مبان أخرى كأماكن احتياطية. وستختتم المناقشات بعد أن تبت الجمعية العامة في مقترحات الأمين العام المتعلقة بالاستراتيجية الرابعة المعجلة.

١٤ - واستطرد قائلاً إن هندسة القيمة تعني استعراض أهداف المشروع وتصميمه الفعلية وإيجاد السبل لتحقيق الأهداف بتكلفة أقل. وعادةً ما يطلب ذلك في عدة مراحل من تنفيذ المشروع نظراً لتعذر تقدير التكاليف بشكل دقيق ما لم يبلغ عمل التصميم مرحلة متقدمة؛ وهذا ضروري دائماً في المرحلة الراهنة للمخطط المتعلقة بتقديم التصميم. وأحد العناصر الرئيسية للمسؤوليات السابقة للبناء التي تضطلع بها الشركة مديرة أعمال البناء هو تقديم التوصيات بشأن هندسة القيمة. وتنظر حالياً الشركة مديرة أعمال البناء، مع جميع أفرقة التصميم، في أهداف التصميم والنظم التي يعتزم تطبيقها لتحقيق وفورات عبر مختلف المسارات وبمعدات أبسط لتفادي العمل المؤقت، وتقليل أعمال الهدم واستخدام معدات بتكلفة أقل والقيام بتغييرات في المعدات بما يتناسب مع ظروف السوق، والقيام بتغييرات في المواصفات التي من شأنها أن تعجل في عملية البناء. ومن المحتمل أن تشمل معظم التغييرات نظم التدفئة والتهوية والتكييف والكهرباء والسياسة. وسيكفل المكتب أن تتواءم معايير المرفق والتوقعات منه مع التفكير الجديد وأن لا تزيد التكاليف دونما قصد بسبب توقعات باتت قديمة؛ ولعل إحدى مزايا وجود الشركة مديرة أعمال البناء في الموقع هي مساعدة المكتب في مواكبة الابتكارات في ممارسات مهنة البناء. ولن يسمح التحول إلى جدول زمني أبسط وأقصر في إطار الاستراتيجية الرابعة المعجلة بتحقيق وفورات في التكلفة في حد ذاتها فحسب، بل وسيفتح الباب

المتعلقة بإمداد هذه المواد والخدمات لتشمل البلدان ذات الاقتصادات النامية أو الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية. وسيكفل المكتب أن تتضمن هذه العمليات مستويات مناسبة من الرقابة والشفافية، بما في ذلك نشر دعوات للمشاركة في تقديم عروض وإعلانات منح عقود على مواقع الشبكة.

١١ - ومضى قائلاً إن المكتب سيقوم بكل ما يلزم لحماية الأعمال الفنية للمنظمة، وأن مباني المقر المجددة ستوفر بيئة أنسب لهذه الأعمال: ستتخلص المباني من المواد الخطرة، وسيتمكن التحكم بطريقة أفضل بكثير بدرجات الحرارة والرطوبة. وسيصبح للواجهات الزجاجية خواص ألطف تأثيراً على الأعمال الفنية من الزجاج الحالي. ونبه إلى أن الأعمال الفنية الموضوعية في مرفق تشغيلي تتطلب مراقبة شديدة، وسيتمتع على المكتب العمل مع الدول الأعضاء لإقرار ترتيبات طويلة الأجل. ويتضمن العقد المبرم مع الشركة مديرة أعمال البناء شرط حماية الأعمال الفنية من أي أضرار مباشرة ناجمة عن أعمال البناء، إلا أن أي عمل فني يتأثر بتغيير درجات الحرارة والرطوبة ويصبح عرضة للضرر الناجم عن الجزيئات الدقيقة. وسيناقش المكتب خلال العام القادم كل عمل فني على حدة مع الجهة المانحة له: وقد تفضل الجهة المانحة في بعض الحالات نقله مؤقتاً؛ كما أنه لا بد من حماية اللوحات الجدارية عن "الحرب" و "السلام" في مكائنها؛ ولا بد من اتخاذ قرارات بشأن الأعمال الفنية التي لا يمكن نقلها بسهولة.

١٢ - وذكر أن اختصاصات المجلس الاستشاري قد وضعت ليوافق عليها الأمين العام. وسيجري اختيار أعضاء المجلس على أساس معايير التمثيل الجغرافي واحتمال استمرارية عضويتهم في المجلس وعلى أساس خبراتهم في الهندسة المعمارية وحفظ المواقع التاريخية وفي القضايا المالية والبناء في مدينة نيويورك، وفي إدارة المشاريع وإدارة أعمال البناء. ومن المتوقع أن يتشكل المجلس في ربيع عام ٢٠٠٨.

خطاب الاعتماد سيزداد مع مرور الزمن. ونظام المشاريع المحددة المشار إليه في الفقرتين ٦ و٧ من تقرير الأمين العام هو نظام جديد للأمم المتحدة لكنه غير معتمد في أوساط البناء في مدينة نيويورك.

١٨ - واختتم قائلاً إن ممثل باكستان أشار محقاً في الجلسة السابقة إلى وجوب أن تكون الكلمة الأخيرة في الفقرة ٤٨ من التقرير "ولاية" وليس "توصية"؛ وإن تصويماً سيصدر بهذا الخصوص.

١٩ - السيد عفيفي (مصر): قال إن معظم المعلومات الإضافية والإجابات على الأسئلة التي قدمها للتو المدير التنفيذي والمراقب المالي لم تخبر اللجنة إلا بما تعرفه أصلاً.

٢٠ - وأضاف قائلاً إن مسألة التكاليف المرتبطة لا تتعلق بمصدر هذه التكاليف وإنما بأسباب عدم حسابها حتى الآن. أما المسألة المتعلقة بالجلس الاستشاري، فهي لا تتعلق بتكوينه وتعيين أعضائه بل بأسباب عدم إنشائه قبل عام واحد على الأقل. وفيما يخص مكان الإيواء المؤقت، قال إن الأمر لا يتعلق بمساحة المكان إنما بمدى ضمانه، وهو عنصر بالغ الأهمية للمشروع برمته. والنقطة المتعلقة بهندسة القيمة هي أنه إذا كانت الوفورات ممكنة، فلم لم تطرح في وقت مبكر أثناء مناقشة الميزانية في عام ٢٠٠٦.

٢١ - واستطرد قائلاً إن مسألة الدراسات الاستقصائية التقنية التي أثارها مجلس مراجعي الحسابات تتعلق بالأسباب التي حالت دون إعداد هذه الدراسات في وقت مبكر وإلى أي حد ستزيد من التكاليف وتؤخر تنفيذ المشروع. والالتزام الوارد في الفقرة ٥٣ (ج) من تقرير الأمين العام والذي أشار إليه المراقب المالي، هو أمر مفروغ منه، ولا لزوم لإعطاء تأكيد من هذا القبيل. والقضية هي كيف يضمن الأمين العام بقاء المشروع ضمن نطاق الميزانية.

أيضاً أمام مفاهيم تصميمية أخرى مبسطة تتفادى التكلفة من خلال تجنب الحاجة إلى القيام بأعمال مؤقتة.

١٥ - ومضى قائلاً إن جميع المناصب المؤقتة التسعة عشر في المكتب قد شغلت اعتباراً من ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، وتوجد ثماني وظائف دعم في إدارات أخرى.

١٦ - وبالانتقال إلى مسائل طرحها مجلس مراجعي الحسابات، قال إنه يجري تحقيق جيو تقني بشأن المرج الشمالي لتحديد الأحوال الجوفية بغرض تصميم أساسات مبنى المؤتمرات المؤقت. وقد حددت دراسة استقصائية أنجزت مؤخراً المكان على بعد ربع بوصة من المبنى الواقع تحت الأرض، بالنسبة لمعالم أخرى للموقع، وقدمت معلومات إضافية عن الموقع ضرورية لتصميم الأساسات. ومن المفترض نصب السقالات خلال بضعة أيام لتحديد الوضع الدقيق لمثبتات ألواح الحجر على واجهة مبنى الأمانة العامة.

١٧ - السيد ساش (المراقب المالي): قال مجيباً على أسئلة طرحها ممثل جمهورية ترازيا المتحدة إن مسألة موثوقية الضمانات المالية الممنوحة للشركة مديرة أعمال البناء لها عنصران يجب بقاؤهما منفصلين: إذا كانت تقديرات التكاليف الإجمالية موثوقة وإذا كان احتياطي رأس المال العامل وخطاب الاعتماد ضروريين. فقد كرر الأمين العام، في الفقرة ٥٣ (ج) من تقريره، التزامه بأن تظل الميزانية بالحجم المأذون به. وليس لدى الأمانة العامة من شكوك في الوقت الحاضر بأن المشروع سينجز ضمن الميزانية المقررة. ولم يستخدم بعد كل من احتياطي رأس المال العامل وخطاب الاعتماد، إنما سيحتفظ بهما طوال فترة تنفيذ المشروع لضمان توفر ما يكفي من أموال للشركة مديرة أعمال البناء كي يسدد للبائعين في حال كان دفع الدول الأعضاء لأنصبتها المقررة بطيئاً أو غير منتظم. واحتمال الحاجة إلى سحب أموال من احتياطي رأس المال العامل ومن

٢٢ - السيد حسين (باكستان): قال متحدثاً بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين إنه يتساءل عما إذا كانت هندسة القيمة مفهوماً حديثاً وعما إذا كان القرار باتباع نهج هندسة القيمة قد اتخذته الشركة مديرة أعمال البناء أم الإدارة. كما تساءل عن سبب عدم مقدرة الأمانة العامة على تقديم تأكيدات بأن هذه العملية ستؤدي إلى تخفيض التكاليف الإجمالية للمشروع.

٢٣ - وبين، في معرض إشارته إلى أوجه القلق البالغ الذي أعرب عنه مجلس مراجعي الحسابات بشأن الافتقار إلى ضوابط داخلية تضمن الامتثال لولايات الجمعية العامة، أن الإدارة هي المسؤولة في المقام الأول عن الإخفاق في تنفيذ المخطط العام لتجديد مباني مقر الأمم المتحدة لأنها لم تستجب بالقدر الكافي. ولم تتخذ الأمانة العامة على ما يبدو إخفاقاتها بجدية بالغة، وأعرب عن رغبته في معرفة ما إذا كان لديها أي خطط لاعتماد نظم للرقابة الداخلية وآليات للمساءلة تكفل عدم تكرار الأخطاء السابقة.

٢٤ - وأضاف قائلاً إن الدول الأعضاء تحتاج إلى تأكيدات محددة بأن الاستراتيجية المعجلة الجديدة، في حال إقرارها، لن تفشل في مرحلة ما في المستقبل ولن تكون موضع تنقيحات متواصلة. وفي أسوأ السيناريوهات، سأل من الذي سيخضع للمساءلة بشأن تجاوز التكاليف.

٢٥ - واختتم كلمته قائلاً إن مجموعة الـ ٧٧ والصين رغم إدراكهما الحاجة إلى احتياطي رأس المال العامل، فإنهما ترغبان في معرفة إذا كان من الممكن الاستغناء عن خطاب الاعتماد متى اتضح أنه يمكن تمويل المشروع بشكل كامل من الأنصبة المقررة على الدول الأعضاء.

٢٦ - السيد أدلرستين (المدير التنفيذي للمخطط العام لتجديد مباني مقر الأمم المتحدة): قال مجيباً على أسئلة

طرحها ممثل باكستان، إن هندسة القيمة، مع أنها مفهوم غير جديد، فقد كانت ممارسة قياسية متبعة في صناعة البناء منذ عقود. وخلال المرحلة السابقة لبناء أي مشروع، يكون من المؤلف إعادة النظر في بارامترات التكلفة بهدف تحديد الوفورات المحتملة، وقد عمدت الإدارة دائماً إلى تنفيذ عملية كهذه تتعلق بالمخطط العام لتجديد مباني مقر الأمم المتحدة. ولن يدخر أي جهد لضمان عدم زيادة الميزانية المخصصة للمخطط قدر الإمكان، وستعتم أي فرصة لخفض التكلفة الإجمالية للمشروع دون المستوى المقرر.

٢٧ - وأضاف قائلاً إن مجلس مراجعي الحسابات لم يعرب عن القلق إزاء عدم وضع ضوابط داخلية، بل أبرز الإخفاق في اتخاذ بعض القرارات في الوقت المناسب، والخطوات التي تتخذ حالياً لتعجيل عملية اتخاذ القرار في مجالات رئيسية.

٢٨ - ومضى قائلاً إن منح عقد إدارة أعمال البناء إلى شركة سكانسكا للبناء في الولايات المتحدة يمثل مرحلة رئيسية من مراحل تنفيذ المخطط العام لتجديد مباني مقر الأمم المتحدة. وستبدأ أنشطة البناء بمجرد إنجاز عملية هندسة القيمة، ومتى أقلعت عملية البناء، سيكون التراجع باهظ التكاليف. ولهذا، رغم أن المخطط قد يخضع لتنقيحات طفيفة، فإنه لن تكون هناك تغييرات كبيرة.

٢٩ - واختتم كلمته قائلاً إن خطاب الاعتماد لم يرد في عقد إدارة أعمال البناء لأن شركة سكانسكا مقتنعة بأن آليات التمويل المخصصة للمشروع كافية. ولم تترتب أية تكاليف نتيجة إنشاء خطاب الاعتماد لأنه لم يكن ضرورياً بيد أنه لا يزال استخدام خطاب الاعتماد ممكناً إذا تغيرت الظروف.

رفعت الجلسة في الساعة ١٠/١١.